موضوع الوحدة الأولى:

أدب القضايا الوطنيّة والقوميّة

التجمع التعليمي@BAK111

مقدمة:

- لم يكن الشعر القوميّ أو الوطنيّ غرضاً مألوفاً لدى الشعراء في الماضي، وغلب عليه طابع الحماسة، ولكنّه في العصر الحديث بات يعبّر عن النزعة العربية الصافية المشبعة بروح الثورة على الظلم، وهذه النزعة مستمدّة من الماضي المجيد والواقع الأليم، كما أنه حمل رايات التحرر والاستقلال في مواجهة المستبدين والمستعمرين والصهاينة للدفاع عن الوطن.

«حتّام تغفل»: (الزهاوي)

١- **همجية الدولة العثمانية وفوضويتها:** أظهر الأدباء همجية دولة العثمانيين وفوضويتها، حيثُ ظلّ الشرق خاضعاً تحت حكم العثمانيين أربعة قرون ذاق فيها الشعب العربيّ ألوان الظلم والاستعباد مما دفع أصحاب النفوس الحرّة إلى أن تعلن ثورتها على الظالمين، وهذا الشاعر الزهاوي يستنكر سياسة الدولة العثمانية التي تحكم الناس بإرادتها لا بإرادتهم، فيقول:

وما هي إلا دولة همجيّة ... تسوس بما يقضي هواها وتعمل

٢- **زيف الإصلاحات العثمانيّة:** كشف الأدباء زيف الإصلاحات العثمانية، حيثُ ظلّ الشرق خاضعاً تحت حكم العثمانيين أربعة قرون ذاق فيها الشعب العربيّ ألوان الظلم والاستعباد مما دفع أصحاب النفوس الحرّة إلى أن تعلن ثورتها على الظالمين، وهذا الشاعر الزهاوي يبرز كذب وعود العثمانيين وخداعهم للشعوب، فيقول:

وما فئة الإصلاح إلا كبارق ... يغرك بالقطر الذي ليس يهطل

٣- **وصول ظلمهم إلى سورية:** وأظهر الأدباء وصول ظلم العثمانيين إلى سورية، حيثُ ظلّ الشرق خاضعاً تحت حكم العثمانيين أربعة قرون ذاق فيها الشعب العربيّ ألوان الظلم والاستعباد مما دفع أصحاب النفوس الحرّة إلى أن تعلن ثورتها على الظالمين، وهذا الشاعر الزهاوي يصف هول الظلم الذي لحق بسورية، فيقول:

فطالت إلى سورية يد عسفهم ... تحمّلها ما لم تكن تتحمّلُ

٤- **التنكيل برجال العلم:** فضح الأدباء سياسة التنكيل برجال العلم، حيثُ ظلّ الشرق خاضعاً تحت حكم العثمانيين أربعة قرون ذاق فيها الشعب العربيّ ألوان الظلم والاستعباد مما دفع أصحاب النفوس الحرّة إلى أن تعلن ثورتها على الظالمين، وهذا الشاعر الزهاوي يبين رحيل رجال العلم خوفاً من بطش العثمانيين، فيقول:

كم نبغت فيها رجال أفاضل ... فلمّا دهاها العسفُ عنها ترحلوا

Scanned by CamScanner

٥- **كم الأفواه:** واستنكر الأدباء سياسة كم الأفواه، حيثُ ظلّ الشرق خاضعاً تحت حكم العثمانيين الأربعة قرون
الشعب العربيّ ألوان الظلم والاستعباد مما دفع أصحاب النفوس الحرّة إلى أن تعلن ثورتها على الظلم
الشاعر الزهاوي يصف عاقبة من يصمت على الظلم ومن يرفع صوته بالرفض والاحتجاج، فيقول:

إذا سكت الإنسان فالهمّ والأسى ... وإن هو لم يسكت فموت معجّل

٦- **العمل على تجهيل الشعوب:** وكشف الأدباء سياسة العثمانيين في تجهيل الشعوب، حيثُ ظلّ الشرق خاض
حكم العثمانيين أربعة قرون ذاق فيها الشعب العربيّ ألوان الظلم والاستعباد مما دفع أصحاب النفوس الحرّ
تعلن ثورتها على الظالمين، وهذا الشاعر الزهاوي يبين انتشار الجهل في مدينة بغداد، فيقول:

وبغدادُ دار العلم قد أصبحت بهم ... يهددها داءٌ من الجهل مُعضل

٧- **الدّعوة إلى ترك الغفلة:** دعا الأدباء إلى ترك الغفلة، وانبروا إلى تنبيه الأمّة لواقعها المؤلم الناجم عن الغفلة
والتخلف، وأدركوا أنّ من واجبهم نشر الوعي في نفوس أبناء أمتهم، وهذا الشاعر الزهاوي ينبه الإنسان
ويحثه على التعلم من واقعه المؤلم، فيقول:

ألا فانتبه للأمر حتّام تغفل ؟! ... أما علّمتك الحال ما كنت تجهل ؟!

٨- **الدّعوة لإنقاذ البلاد:** دعا الأدباء أبناء الأمة إلى إنقاذ البلاد من الخطر، وانبروا إلى تنبيه الأمّة لواقعها المؤلم الناج
الغفلة والجهل والتخلف، وأدركوا أنّ من واجبهم نشر الوعي في نفوس أبناء أمتهم، وهذا الشاعر الز
يستنهض أبناء أمته ويحثهم على إغاثة الوطن من الأخطار التي تهدده، فيقول:

أغث بلداً منها نشأت فقد عدت ... عليها عواد للدمار تعجّلُ

٩- **الدّعوة إلى نصرة الحق:** دعا الأدباء إلى نصرة الحق، وانبروا إلى تنبيه الأمّة لواقعها المؤلم الناجم عن الغفلة وا
والتخلف، وأدركوا أنّ من واجبهم نشر الوعي في نفوس أبناء أمتهم، وهذا الشاعر الزهاوي يستنهض
لمساندة الحق قبل أن تنهار قواعده، فيقول:

أما من ظهير يعضدُ الحقّ عزمه ... فقد جعلت أركانه تتزلزل

١٠- **انتقاد غفلة الشباب:** وانتقد الأدباء غفلة الشباب العربي، وانبروا إلى تنبيه الأمّة لواقعها المؤلم الناجم عن الـ
والجهل والتخلف، وأدركوا أنّ من واجبهم نشر الوعي في نفوس أبناء أمتهم، وهذا الشاعر الزهاوي يوجّ
للشبان الذين يتأملون الإصلاح من عدوٍّ ظالم، فيقول:

وما رابني إلا غرارةُ فتية ... تؤمّل إصلاحاً ولا تتأمل

Scanned by CamScanner

«عرس المجد»: (عمر أبو ريشة)

١- **الفرح بانتصار الجلاء**: صوّر الأدباء الفرح بانتصار الجلاء، حيث خرج الشعب السوري على الاحتلال الفرنسيّ مشعلاً الثورات في كلّ مكان، إلى أن سطّر بدمائه يوم الجلاء العظيم الذي كان ثمرة نضالٍ مشرّف طويل، جعل المستعمر يفشل في تحقيق أهدافه، وهذا عمر أبو ريشة يظهر فرحة الوطن العارمة بالنصر والحرية، فيقول:

يا عروس المجد تيهي واسحبي ... في مغانينا ذيولَ الشّهب

٢- **تمجيد التضحيات**: ومجّد الأدباء تضحيات أبناء الوطن، حيث خرج الشعب السوري على الاحتلال الفرنسيّ مشعلاً الثورات في كلّ مكان، إلى أن سطّر بدمائه يوم الجلاء العظيم الذي كان ثمرة نضالٍ مشرّف طويل، جعل المستعمر يفشل في تحقيق أهدافه، وهذا عمر أبو ريشة يصف دماء الشهداء التي عطّرت تراب الوطن، فيقول:

لن تري حفنة رملٍ فوقها ... لم تعطّر بدما حرٍّ أبيّ

٣- **بناء القوّة من الضعف**: وأشاد الأدباء بأبناء الوطن الذين امتلكوا إرادةً قوية حوّلت ضعفهم إلى قوةٍ استطاعت تحدي نيران المستعمرين، حيث خرج الشعب السوري على الاحتلال الفرنسيّ مشعلاً الثورات في كلّ مكان، إلى أن سطّر بدمائه يوم الجلاء العظيم الذي كان ثمرة نضالٍ مشرّف طويل، جعل المستعمر يفشل في تحقيق أهدافه، وهذا عمر أبو ريشة، يقول:

نحنُ من ضعفٍ بنينا قوّةً ... لم تلن للمارج الملتهبِ

٤- **التغنّي ببطولات أبناء الشعب**: وتغنّى الأدباء ببطولات أبناء الوطن، حيث خرج الشعب السوري على الاحتلال الفرنسيّ مشعلاً الثورات في كلّ مكان، إلى أن سطّر بدمائه يوم الجلاء العظيم الذي كان ثمرة نضالٍ مشرّف طويل، جعل المستعمر يفشل في تحقيق أهدافه، وهذا عمر أبو ريشة، يبين اعتزاز الأمة بأبنائها الذين يهبّون للدفاع عنها، فيقول:

هذه تربتنا لن تزدهي ... بسوانا من حماةٍ ندبِ

٥- **تأكيد انتصار الحقّ**: وأكد الأدباء انتصار الحق، حيث خرج الشعب السوري على الاحتلال الفرنسيّ مشعلاً الثورات في كلّ مكان، إلى أن سطّر بدمائه يوم الجلاء العظيم الذي كان ثمرة نضالٍ مشرّف طويل، جعل المستعمر يفشل في تحقيق أهدافه، وهذا عمر أبو ريشة، يبين ثبات الحق في وجه الغاصبين، فيقول:

لا يموت الحقّ مهما لطمت ... عارضيه قبضةُ المغتصبِ

٦- **فشل المحتّل في تحقيق مراده**: وأظهر الأدباء فشل المستعمر في تحقيق أهدافه، حيث خرج الشعب السوري على الاحتلال الفرنسيّ مشعلاً الثورات في كلّ مكان، إلى أن سطّر بدمائه يوم الجلاء العظيم الذي كان ثمرة نضالٍ مشرّف طويل، جعل المستعمر يخرج من الوطن مهزوماً، وهذا عمر أبو ريشة، يصف خيبة أمل المستعمر، فيقول:

درج البغيُ عليها حقبةً ... وهوى دون بلوغِ الأرب

Scanned by CamScanner

٧- التغنّي بالدور الحضاريّ للعرب: وقد تغنى الأدباء بالدور الحضاري للعرب، فعرضوا صوراً مناقضة لهمجيّة المستعمرين من خلال التغنّي بأخلاق الإنسان العربيّ، التي مكنته من صنع حضارة مشرقة امتدت لعصور في أنحاء واسعة من الأرض، وهذا الشاعر عمر أبو ريشة يبين ولادة الحضارة العربية في أرض الشام، فيقول:

مـــن هنـــا شـــقّ المـــدى أكمامـــه ... وتهـــادى موكبـــاً في موكـــبِ

٨- صفات العربيّ: وأشاد الأدباء بصفات الإنسان العربي، فعرضوا صوراً مناقضة لهمجيّة المستعمرين من خلال التغنّي بأخلاق الإنسان، العربيّ التي مكنته من صنع حضارة مشرقة، امتدت لعصور في أنحاء واسعة من الأرض، وهذا الشاعر عمر أبو ريشة يصف تغني الدنيا بأخلاق الإنسان العربي السامية، فيقول:

وتغنّـــت بـــالمروءات التـــي ... عرفتهـــا في فتاهـــا العـــربيّ

أصـــيد ضـــاقتْ بـــه صـــحراؤه ... فأعدتـــه لأفـــقٍ أرحـــبِ

٩- طموح الإنسان العربيّ: وأظهر الأدباء طموح الإنسان العربي، فعرضوا صوراً مناقضة لهمجيّة المستعمرين من خلال التغنّي بأخلاق الإنسان العربيّ، التي مكنته من صنع حضارة مشرقة، امتدت لعصور في أنحاء واسعة من الأرض، وهذا الشاعر عمر أبو ريشة يصف عزيمة الإنسان العربي التي أوصلته إلى رتبة النجوم في المجد والرفعة، فيقول:

هـــبّ للفـــتح فـــأدمى تحتـــه ... حـــافرُ المهـــر جبـــين الكوكـــبِ

«انتصار تشرين»: (سليمان العيسى)

١- دور الانتصار في إزالة آثار النكسة: أبرز الأدباء دور الانتصار في إزالة آثار النكسة، حيث تمثل حرب تشرين التحريرية أحد أهمّ المنجزات، التي شكلت منعطفاً في تاريخ الأمة المعاصر إذ أعادت للإنسان العربيّ الزهو و الكبرياء والثقة بالنفس، وهذا الشاعر سليمان العيسى يبين أن انتصار تشرين أخرج الأمة من واقعها المؤلم، وأعاد إليها مجدها القديم، فقال:

خرجـــتُ مـــن كفـــن التـــاريخ أغنيـــة ... أولى القصـــائد كانـــت في فـــم الأزلِ

٢- الإصرار على المقاومة رغم المعاناة: وأظهر الأدباء إصرار الأمة على المقاومة رغم المعاناة، حيث تمثل حرب تشرين أحد أهمّ المنجزات التي شكلت منعطفاً في تاريخ الأمة المعاصر، إذ أعادت للإنسان العربيّ الزهو و الكبرياء والثقة بالنفس، وهذا الشاعر سليمان العيسى يبين تمسك الأمة بخيار المقاومة والنضال رغم قسوة الظروف، فيقول:

تعبـــتُ والســـيفُ لم يركـــع ومزقنـــي ... لـــيلي وأرضي صـــلاة الســـيف لم تـــزلِ

Scanned by CamScanner

٣- **الفرح بنصر تشرين و الإشادة ببطولات المقاتلين في تشرين:** وقد عبّر الأدباء عن فرحهم بانتصار تشرين، وأشادوا ببطولات المقاتلين ، حيث تمثل حرب تشرين أحد أهمّ المنجزات التي شكلت منعطفاً في تاريخ الأمة المعاصر، إذ أعادت للإنسان العربيّ الزهو والكبرياء والثقة بالنفس، وهذا الشاعر سليمان العيسى يبين ما أظهره المقاتلون من بطولات وتضحيات على سفوح جبل الشيخ، فيقول:

أيّـــار عرســـك معقـــود عـــلى الجبـــل دمُ الشـــباب كتـــاب الحـــب والغـــزل

٤- **أثر نصر تشرين في إزالة الضعف:** وأظهر الأدباء دور انتصار تشرين في إزالة آثار الضعف والهزيمة، حيث تمثل حرب تشرين أحد أهمّ المنجزات التي شكلت منعطفاً في تاريخ الأمة المعاصر، إذ أعادت للإنسان العربيّ الزهو و الكبرياء والثقة بالنفس، وهذا الشاعر سليمان العيسى يبين ما حققه الانتصار من إزالة آثار الهزيمة واليأس، فيقول:

تشـــرين مـــا زال في الميـــدان يـــا وطنـــي بـين المحيطـين فاسـحق غيمـة الشـلل

٥- **دور الدّماء في تطهير الأرض / تمجيد التضحيات:** فقد أظهر الأدباء دور دماء الشهداء في تطهير الأرض من الغزاة، حيث تمثل حرب تشرين أحد أهمّ المنجزات التي شكلت منعطفاً في تاريخ الأمة المعاصر، إذ أعادت للإنسان العربيّ الزهو والكبرياء والثقة بالنفس، وهذا الشاعر سليمان العيسى يبين أن دماء الشهداء الزكية غسلت الأرض من دنس الأعداء، فيقول:

قـــل للـــتراب عرفنـــا كيـــف نترعهـــا كـأس الشـهادة فاسـق الأرض واغتسـلِ

٦- **تمسّك جيل المقاومة بالسّلاح:** أظهر الأدباء تمسك جيل المقاومة بالسلاح، حيث كانت حرب تشرين تحوّلاً مهماً في تاريخ الصراع العربيّ الصهيونيّ، كسر شوكة العدوّ وحطم أسطورته، فمهّد ذلك لظهور راية النضال، وبشّر بتحقيق انتصارات قادمة، وهذا الشاعر سليمان العيسى يشيد بجيل المقاومة الذي لا يتنازل عن سلاحه، فيقول:

أطفـــال تشـــرين مـــا مـــاتوا ولا انطفـــؤوا ولا ارتضـوا عـن ظـلال السّـيف بالبـدل

٧- **إدراك جيل تشرين لحقيقة النضال:** وقد بيّن الأدباء إدراك جيل المقاومة لحقيقة النضال ومعنى التضحية، حيث كانت حرب تشرين تحوّلاً مهماً في تاريخ الصراع العربيّ الصهيونيّ، كسر شوكة العدوّ وحطم أسطورته، فمهّد ذلك لظهور راية النضال، وبشّر بتحقيق انتصارات قادمة، وهذا الشاعر سليمان العيسى يشيد بجيل المقاومة الذي يفصل بين التسلية والنضال حين يناديه الواجب ، فيقول:

أطفـــال تشـــرين يـــا صـــحراء أعـــرفهم لا يخلـــط المـــوت بـــين الجـــدّ والهـــزل

٨- **الثقة بقدرات جيل المقاومة على صنع انتصارات قادمة:** وأكد الأدباء ثقتهم بقدرات جيل المقاومة على صنع انتصارات قادمة، حيث كانت حرب تشرين تحوّلاً مهماً في تاريخ الصراع العربيّ الصهيونيّ، كسر شوكة العدوّ وحطم أسطورته، فمهّد ذلك لظهور راية النضال، وبشّر بتحقيق انتصارات قادمة، وهذا الشاعر سليمان العيسى يشيد بجيل المقاومة الذي يعدّه أمل الأمة في تحقيق الانتصار الأعظم وتحرير فلسطين ، فيقول:

أطفـــال تـــشرين يـــا وعـــداً أخبئـــه للمعجـــزات لعـــرس العـــرس للقبـــلِ

Scanned by CamScanner

« الجسور » (محمود درويش)

١- **الإصرار على العودة رغم الصعوبات:** أظهر الأدباء إصرار أبناء فلسطين على العودة إلى وطنهم رغم الصعوبات

حيث تم التآمر بين الاستعمار والصهيونية لسلب الأرض من شعب أعزل وتقديمها على طبق من ذهب لعصابات

وارزة، وتمثل مرحلة ما بعد النكبة منعطفاً خطراً في تاريخ القضية الفلسطينية بما حلّ بالشعب من ترحيل وتهجير

خارج حدود البلاد، ويصرّ الشعب الفلسطيني على العودة إلى دياره التي غادرها رغماً عنه، وفي ذلك يقول محمود

درويش: مشياً على الأقدام / أو زحفاً على الأيدي نعود / قالوا وكان الصخر يضمرُ والمساء يداً تقود /

لم يعرفوا أنّ الطريق إلى الطريق / دم و مصيدة وبيد / كلّ القوافل قبلهم غاصت / وكان النّهر يبصق ضفتيه /

قطعاً من اللحم المفتت في وجوه العالمين!

٢- **حنين اللاجئين الدائم إلى الوطن والأمل في إعادة بنائه:** وأبرز الأدباء حنين اللاجئين الدائم إلى الوطن والأمل في إ

بنائه، حيث تمّ التآمر بين الاستعمار والصهيونية لسلب الأرض من شعب أعزل وتقديمها على طبق من ذه

لعصابات غازية، وتمثل مرحلة ما بعد النكبة منعطفاً خطراً في تاريخ القضية الفلسطينية بما حلّ بالشعب من ترح

وتهجير خارج حدود البلاد، ويصرّ الشعب الفلسطيني على العودة إلى دياره التي غادرها رغماً عنه، وفي ذلك يق

محمود درويش مبيناً تعلق الإنسان الفلسطيني بأرضه: قال الشيخ منتعشاً : وكم /

من منازل في الأرض / يألفه الفتى/ قالت ولكن المنازل يا أبي أطلال / فأجاب : تبنيها يدان!

٣- **التنديد بجرائم الصهاينة:** وندد الأدباء بجرائم الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، حيث تمّ التآ

بين الاستعمار والصهيونية لسلب الأرض من شعب أعزل وتقديمها على طبق من ذهب لعصابات غازية، وتمثل

مرحلة ما بعد النكبة منعطفاً خطراً في تاريخ القضية الفلسطينية بما حلّ بالشعب من ترحيل وتهجير خارج حدود

البلاد، ويصرّ الشعب الفلسطيني على العودة إلى دياره التي غادرها رغماً عنه، وفي ذلك يقول محمود درويش

مستنكراً جرائم جنود الصهاينة من قتل واغتصاب: وبرغم أنّ القتل كالتدخين / لكنّ الجنود الطيبين /

الطالعين على فهارس دفتر لدلته أمعاء السنين/ لم يقتلوا الاثنين / كان الشيخ يسقط في مياه النّهر /

والبنتُ التي صارت يتيمة / كانت ممزقة الثياب / وطار عطر الياسمين

٤- **تعاظم حلم العودة:** وأظهر الأدباء تعاظم حلم اللاجئ بالعودة إلى وطنه الذي أبعد عنه قسراً، حيث تمّ التآمر بين

الاستعمار والصهيونية لسلب الأرض من شعب أعزل وتقديمها على طبق من ذهب لعصابات غازية، وتمثل مرحلة

ما بعد النكبة منعطفاً خطراً في تاريخ القضية الفلسطينية بما حلّ بالشعب من ترحيل وتهجير خارج حدود البلاد،

ويصرّ الشعب الفلسطيني على العودة إلى دياره التي غادرها رغماً عنه، وفي ذلك يقول محمود درويش: والجسر

كلّ يوم كالطريق / وهجرة الدّم في مياه النهر تنحتُ من حصى الوادي تماثيلاً لها لون/ النّجوم، ولسعة الشمس

وطعم الحبّ حين يصير أكبر من عباده.

Scanned by CamScanner

أفكار وشواهد خارجية يمكن توظيفها في الموضوع

١- دور الأدب في التوعية واستنهاض الهمم :

اليازجي : بـــالله يـــا قومَنـــا هُبُّـــوا لشـــأنكم ... فكـــم تنـــاديكم الأشـــعار والخُطَـــبُ

٢- التحريض على تغيير الواقع من خلال التذكير بأمجاد الماضي:

اليازجي : الســتم مــن ســطوا في الأرض واقتحمــوا ... شرقــاً وغربــاً وعــزّوا أينــما ذهبــوا؟!

سطوا: سيطروا - اقتحموا : هاجموا - عزّوا: كانوا أسياداً .

٣- التطلّع إلى تخليص البلاد من واقعها المؤلم :

الرصافي : أمـــا آن أن يغشـــى الـــبلادَ ســـعودُها ... ويـــذهب عـــن هـــذي النيـــام هجودُهـــا

يغشى : يأتي – السعود : اليمن والبركة – هجودها : نومها.

٤ - تصوير الفرح بيوم الجلاء:

بدر الدين الحامد : يـــوم الجـــلاء هـــو الـــدنيا وزهوتهـــا ... لنـــا ابتهـــاج وللبـــاغين إرغـــام

زهوتها : جمالها - الباغين : الظالمين – إرغام : إذلال.

٥-الاعتزاز بالبطولات والتضحيات الفردية :

بدر الدين الحامد : يـــا راقـــداً في روابي ميســـلون أفـــقٌ ... جَلَـــتْ فرنســـا فـــما في الـــدار مقـــام

راقد: مستلقٍ – مقام : غاصب

٦-التفاؤل بعودة اللاجئين إلى ديارهم :

عبد الكريم الكرمي: غـــداً ســـنعود والأجيـــال تصـــغي ... إلى وقـــع الخطـــا عنـــد الإيـــاب

٧-الإشادة بدمشق والثقة بقدرتها على تحقيق انتصارات الأمة واستعادة أمجاد الماضي :

مزقـــي يـــا دمشـــق خارطـــة الـــذلّ ... وقـــولي للـــدهرِ كـــن فيكـــونُ

اســـتردت أيامهـــا بـــك بـــدرٌ ... واســـتعادت شـــبابها حطـــينُ

مدخل إلى الفكرة الخارجيّة: نسمّي الفكرة الخارجية كما وردت في نص السؤال ثم نكتب:

حيث رفض الأدب القوميّ والوطنيّ الذل والهوان، وأدرك أنّ من واجبه أن ينصر الحقّ في مواجهة أعداء الوطن والأمة وأن يقف إلى جانب المظلومين، و هذا الشاعر(س) يبيّن (محتوى البيت) ونكتب البيت نقلاً من ورقة الامتحان.

الخاتمة: وهكذا رأينا كيفَ .... ، ونعيد صياغة سؤال الامتحان

Scanned by CamScanner

موضوع الوحدة الثانية:

الغربة والاغتراب في الأدب المهجريّ

التجمع التعليمي@BAK111

المقدمة:

- شرعت مواكب المهاجرين تتزح إلى الأمريكيتين منذ أواخر القرن التاسع عشر طلباً للرزق وهرباً من جور العثمانيين المستبدّين باحثين عن عالم جديد يضمن لهم العيش الكريم، وكان بينهم أدباء شكّلوا جماعات أدبيّة تناولوا في نتاجهم الشّعريّ هموم الغربة وآلامها، وتطرّقوا إلى قضايا الوطن الذي عاشوا فيه قبل هجرتهم منه، ومن أبرز هذه الجماعات الرّابطة القلميّة في المهجر الشّمالي، والعصبة الأندلسية في المهجر الجنوبيّ.

«نص وطني»: (جورج صيدح)

١- **المعاناة بسبب البعد والإحساس بالضياع:** أظهر الأدباء معاناة المغترب من البعد والضياع، حيث غادر الشعراء المهجريون أوطانهم وتركوا خلف الشواطئ الأهل والصحاب، وأمّوا مجاهل الغربة، فأحسّوا بالمعاناة نتيجة البعد، وعبّروا رغم المسافات عن ارتباطهم بأوطانهم، وهذا الشاعر جورج صيدح يناجي وطنه معبراً عن رغبته بلقاء الأهل والأحبة، فيقول:

وطني أين أنا ممّن أودّ؟ أو ما للحظ بعد الجزر مد؟

٢- **الاغتراب القسري عن الوطن:** وقد صوّر الأدباء المعاناة من الغربة القسرية عن الوطن، حيث غادر الشعراء المهجريون أوطانهم وتركوا خلف الشواطئ الأهل والصحاب، وأمّوا مجاهل الغربة، فأحسّوا بالمعاناة نتيجة البعد، وعبّروا رغم المسافات عن ارتباطهم بأوطانهم، وهذا الشاعر جورج صيدح يبيّن أنه ما كان ليغادر وطنه لو كان يمتلك حرية القرار، فيقول:

مارست حيث رست فلك النّوى لو أباحوا لي في الدّفة يد

٣- **قلة الرزق في الوطن أو دوافع الاغتراب:** وقد عبّر الأدباء عن دوافع اغترابهم عن الوطن ولعلّ أبرزها قلة الرزق، حيث غادر الشعراء المهجريون أوطانهم وتركوا خلف الشواطئ الأهل والصحاب، وأمّوا مجاهل الغربة، فأحسّوا بالمعاناة نتيجة البعد، وعبّروا رغم المسافات عن ارتباطهم بأوطانهم، وهذا الشاعر جورج صيدح يبيّن تعلقه بالأهل والوطن وما فيه من طبيعة ساحرة ويبرز أسفه لقلة الرزق فيه، فيقول:

فيه ربعي فيه جنات جرت تحتها الأنهار والرّزق جمد

Scanned by CamScanner

٦- الحنين للذكريات الوطن الجميلة: عبر المغتربون عن حنينهم لذكريات الوطن الجميلة، فترجم أدباء المهجر حنينهم الدائم إلى الوطن وشوقهم الذي يعتصر قلوبهم مرارة وأسى واستعادوا ذكريات الطفولة في ربوع الوطن، والشاعر نسيب عريضة يصف حنينه إلى بلدته وشوقه إلى الأهل ورغبته بمشاركتهم الأفراح، فيقول:

وحلـم يومـك في المـيـاس محتفـلٌ بالغيـدِ والصّيـد في أحـراس نسـاء

٧- تصوير توق الشاعر للعودة من خلال الرياح القادمة من الوطن: عبر الأديب عن رغبته بالعودة إلى الوطن من خلال الرياح القادمة من الشرق، فترجم أدباء المهجر حنينهم الدّائم إلى الوطن وشوقهم الذي يعتصر قلوبهم مرارة وأسى واستعادوا ذكريات الطفولة في ربوع الوطن، وهذا الشاعر نسيب عريضة يخاطب الرياح ويبين أنها ذكرته بالوطن وأثارت الأشواق في قلبه، فيقول:

تدفّقـي يـا ريـاح الشـرق هائجـة فأنـت لا شـك مـن أهـلي وإخـواني

هـزّت أغصـان قلبـي بعـدما خلعـتْ ثـوب الربيـع فماسـت رقـص نشـوان

«قصيدة الغاب»: (جبران خليل جبران)

١- استنكار المجتمع المادّي / التفاؤل بزوال الهموم: استنكر الأديب المهجري المجتمع المادي، حيث تاه المهاجرون في عالمٍ ماديٍّ يحصي ويزن ويقيس كل شيء واختنقت الأصوات الرقيقة في ضجيج المصانع وصَفير البواخر المدوّي، فراحت البصائر تبحث عن عالمٍ بديل خلف مدائن الضّياع، فتولّدت عوالم نابضة بالجمال، وتفتحت على ما يشبه الجنّة الموعودة في الغاب، وهذا الشاعر جبران خليل جبران يبين جمال عالم الغاب وخلوه من الأحزان، فيقول:

لـيـس في الغابـات حـزنٌ لا ولا فيهـا الهمـوم

فـإذا هـبّ نسـيمٌ لم تجـئ معـهُ السّـموم

٢- الدعوة إلى الاستمتاع بفجر الغاب ونوره: دعا الأدباء المغتربون إلى الاستمتاع بفجر الغاب ونوره، حيث: المهاجرون في عالمٍ ماديٍّ يحصي ويزن ويقيس كل شيء واختنقت الأصوات الرقيقة في ضجيج المصانع، وصَفير البواخر المدوّي، فراحت البصائر تبحث عن عالمٍ بديل خلف مدائن الضّياع فتولّدت عوالم نابضة بالجمال، وتفتحت على ما يشبه الجنّة الموعودة في الغاب، وهذا الشاعر جبران خليل جبران يصف نقاء الفجر في الغابات، فيقول:

وشربـت الفجـر خمـراً في كـؤوس مـن أثـير

٣- الدعوة إلى العودة إلى رحاب الطبيعة: دعا الأديب المغترب للعيش في رحاب الطبيعة، حيث تاه المهاجرون في عالمٍ ماديٍّ يحصي ويزن ويقيس كل شيء واختنقت الأصوات الرقيقة في ضجيج المصانع، وصَفير البواخر المدوّي

Scanned by CamScanner

١٥

٩- الحنين الدائم للدّيار: وأبرز الأدباء حنينهم الدائم للديار، حيث تعمّق الشعور بالغربة المكانية في نفوس الأدباء، فأظهروا حنينهم للأحبة ولمواطن الذكريات، وعبّروا عن الانتماء العميق إلى الوطن، وهذا الشاعر جورج صيدح يصف حنينه إلى وطنه الذي تفصله عنه البحار الواسعة، فيقول:

غاب خلف البحر عنّي شاطئٌ ... كلُّ ما أرّقني فيه رقد

«قصيدة المهاجر»: (نسيب عريضة)

١- المعاناة من استمرار الرحيل والغربة: صور الأدباء في المهجر المعاناة من استمرار الرحيل والغربة، حيث لم تستطع الهجرة ورغم بعد المسافات أن تنتزع الشّاعر من وطنه الأمّ، لكنّها شطرته نصفين ووزّعته بين حاضر ينهك جسده وماضٍ تحوّل إلى ذكريات مؤلمة تقضّ مضجعهُ، وهذا الشاعر نسيب عريضة يصف حيرته في تفسير غربته، فيقول:

أحاضرٌ أنت أم بادٍ؟ أمهتجرٌ ... في الغرب؟ أو هائم في بيد قحطان

٢- المعاناة من التمزّق الرّوحيّ: عانى الأدباء في المهجر من التمزق الروحي، حيث لم تستطع الهجرة ورغم بعد المسافات أن تنتزع الشّاعر من وطنه الأمّ، لكنّها شطرته نصفين ووزّعته بين حاضر ينهك جسده وماضٍ تحوّل إلى ذكريات مؤلمة تقضّ مضجعهُ، وهذا الشاعر نسيب عريضة يبين أنه يمتلك روحين، روحاً في الوطن، وروحاً في الغربة، فيقول:

أنا المهاجرُ ذو نفسين واحدةٍ ... تسير سيري وأخرى رهنُ أوطاني

٣- الانتماء الروحي إلى الوطن رغم الغربة: عبر الأديب المهجري عن انتمائه الروحي إلى الوطن رغم الغربة، حيث لم تستطع الهجرة ورغم بعد المسافات أن تنتزع الشّاعر من وطنه الأمّ، لكنّها شطرته نصفين ووزّعته بين حاضر ينهك جسده وماضٍ تحوّل إلى ذكريات مؤلمة تقضّ مضجعهُ، وهذا الشاعر نسيب عريضة يبين عدم مبالاته بالغربة لارتباطه بوطنه، فيقول:

ما إن أبالي مقامي في مغاربها ... وفي مشارقها حبّي وإيماني

٤- التغرّب سعياً لنيل الأمنيات: تغرب الأدباء سعياً لنيل أمنياتهم، حيث لم تستطع الهجرة ورغم بعد المسافات أن تنتزع الشّاعر من وطنه الأمّ، لكنّها شطرته نصفين ووزّعته بين حاضر ينهك جسده وماضٍ تحوّل إلى ذكريات مؤلمة تقضّ مضجعهُ، وهذا الشاعر نسيب عريضة يبين أنه تغرب أملاً بتحقيق طموحاته بحياة أفضل، فيقول:

بعدتُ عنها أجوب الأرض تقذفني ... منىً، حَثَثْتُ لها ركبي وأظعاني

٥- تعلّق المغترب بالوطن أو الحنين للوطن: عبر الأدباء عن تعلقهم بالوطن، فترجم أدباء المهجر حنينهم الدّائم إلى الوطن وشوقهم الذي يعتصر قلوبهم مرارة وأسى،واستعادوا ذكريات الطفولة في ربوع الوطن، وهذا الشاعر نسيب عريضة يبين تعلقه بمياه الوطن، فيقول:

وليس يرويك إلا نهلة بعدت ... من ماء دجلة أو سلسال لبنان

Scanned by CamScanner

٤- تفضيل العيش في الوطن رغم المعاناة: وقد فضل الأدباء العيش في الوطن رغم المعاناة، حيث غادر الشعراء المهجريون أوطانهم وتركوا خلف الشواطئ الأهل والصحاب، وأمّوا مجاهل الغربة، فأحسّوا بالمعاناة نتيجة البعد، وعبّروا رغم المسافات عن ارتباطهم بأوطانهم، وهذا الشاعر جورج صيدح يرى أنّ قسوة العيش في الوطن خير من رغد العيش في سواه، فيقول:

فيه مرُّ العيش يحلو وأرى ... في سواه زبدة العيش زبد

٥- الشكوى من الدهر الذي أبعده عن الوطن: وقد عبّر الأدباء عن الشكوى من الدهر الذي أبعدهم عن الوطن، حيث غادر الشعراء المهجريون أوطانهم وتركوا خلف الشواطئ الأهل والصحاب، وأمّوا مجاهل الغربة، فأحسّوا بالمعاناة نتيجة البعد، وعبّروا رغم المسافات عن ارتباطهم بأوطانهم، وهذا الشاعر جورج صيدح يبيّن أنّ مغادرته للوطن كانت بمثابة مفارقة الروح للجسد، فيقول:

هل درى الدهر الذي فرّقنا ... أنّه فرّق روحاً عن جسد

٦- السعي إلى تحقيق الغايات: وقد سعى الأدباء من خلال غربتهم إلى تحقيق غاياتهم، حيث غادر الشعراء المهجريون أوطانهم وتركوا خلف الشواطئ الأهل والصحاب، وأمّوا مجاهل الغربة، فأحسّوا بالمعاناة نتيجة البعد، وعبّروا رغم المسافات عن ارتباطهم بأوطانهم، وهذا الشاعر جورج صيدح يبيّن أنّه تحمّل الشقاء أملاً بعيش أفضل في بلاد الغربة، فيقول:

فتجشّمت العنا نحو المنى ... وتقاضاني الغنى عمراً نقد

٧- عمق الانتماء للوطن والشكوى من الغربة: وقد أبرز الأديب المغترب انتماءه للوطن شاكياً من آلام الغربة، حيث تعمّق الشعور بالغربة المكانية في نفوس الأدباء، فأظهروا حنينهم للأحبة ولمواطن الذكريات، وعبّروا عن الانتماء العميق إلى الوطن، وهذا الشاعر جورج صيدح يرى في الوطن أباً وفي الغربة يتماً وحرماناً، فيقول:

وطني ما زلت أدعوك أبي ... وجراحُ اليتم في قلب الولد

٨- الحنين والشوق للوطن والأحبة: وقد أظهر الأديب مشاعر الشوق للأهل والأحبة والحنين للوطن، حيث تعمّق الشعور بالغربة المكانية في نفوس الأدباء، فأظهروا حنينهم للأحبة ولمواطن الذكريات، وعبّروا عن الانتماء العميق إلى الوطن، وهذا الشاعر جورج صيدح يصف شوقه لخيال المحبوبة التي تركها في الوطن، فيقول:

وطني حتام ترتد الصبا ... دون أن تحمل من سلمايَ ردّ؟

Scanned by CamScanner

فراحت البصائر تبحث عن عالمٍ بديل خلف مدائن الضّياع فتولّدت عوالم نابضة بالجمال، وتفتحت على ما يشبه الجنة الموعودة في الغاب، وهذا الشاعر جبران خليل جبران يصف جمال عالم الغاب ويدعو إلى تأمل طبيعته الساحرة، فيقول:

هـــل تخـــذت الغـــاب مـــثلي ... منـــزلاً دون القصـــور

فتتبعـــت الســـواقي ... وتســـلقت الصـــخور

٤- أثر الموسيقا في النفس: وأظهر الأديب المغترب أثر الموسيقا في النفس، حيث وجد أدباء المهجر في الطبيعة والموسيقا ملجأ من الحياة المادية التي عانوا منها في غربتهم، فأطلقوا العنان لأفكارهم كي تبحث في مصير الإنسان وكيفيّة حصوله على السّعادة المنشودة التي يفتقدها في الغربة، وهذا الشاعر جبران خليل جبران يبين أن الموسيقا تخلص الإنسان من المصائب، فيقول:

أعطنـــي النّـــاي وغـــنّ ... فالغنـــا يمحـــو المحـــن

٥- الزهد بالمستقبل ونسيان الماضي: دعا الأديب المغترب إلى الزهد بالمستقبل ونسيان الماضي، حيث وجد أدباء المهجر في ذلك ملجأ من الحياة المادية التي عانوا منها في غربتهم، فأطلقوا العنان لأفكارهم كي تبحث في مصير الإنسان وكيفيّة حصوله على السّعادة المنشودة التي يفتقدها في الغربة، وهذا الشاعر جبران خليل جبران يؤكد أهمية عدم الانشغال بالهموم السابقة والقادمة، فيقول:

هـــل فرشـــت العشـــب لـــيلاً ... وتلحّفـــت الفضـــا؟

زاهـــداً فـــيما ســـيأتي ... ناســـياً مـــا قـــد مضـــى

٦- التذكير بمصير البشر المحتوم: وذكّر الأديب المغترب بمصير البشر المحتوم، حيث وجد أدباء المهجر في ذلك ملجأ من الحياة المادية التي عانوا منها في غربتهم، فأطلقوا العنان لأفكارهم كي تبحث في مصير الإنسان وكيفيّة حصوله على السّعادة المنشودة التي يفتقدها في الغربة، وهذا الشاعر جبران خليل جبران يبين قصر عمر البشر، فيقول:

إنّـــما النـــاس ســـطور ... كتبـــت لكـــن بـــماء

Scanned by CamScanner

١ - الحنين والغربة: تصوير معاناة الأم المترقبّة عودة الأبناء من الغربة :

شفيق معلوف : وغـــادر عنـــد صـــخر الشّـــط أمّـــاً تـــذوب إليـــه تحنانـــاً وشـــوقاً

تُـــرى هـــل آبَ مـــن ســـفرِ شراع ولم تشـــبعهُ تقبـــيلا ونشـــماً

الشطّ: قصدَ بها الوطن – تحناناً : حناناً - آبَ : رجعَ – نشقاً : شمّاً :

٢ - البؤس والشّقاء: تصوير بؤس ومعاناة المغتربين :

حسني غراب : كلّـــما لاح لي بريـــقُ رجـــاءٍ أو صـــدَ اليـــأسُ دونـــه كـــلّ بـــاب

إنّ في المـــوت راحـــة مـــن عنـــاء ونجـــاةً مِـــن حـــيرةٍ واضـــطراب

لاحَ: بدا – عَناء : تعب – أوصد: أغلقَ.

٣ – النزعة القوميّة والاعتزاز بالعروبة:

إلياس فرحات : دارُ العروبـــة دارُ الحـــبّ والغـــزلِ هـــاجرتُ منـــك وقلبـــي فيـــك لم يَـــزل

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

موضوع الوحدة الرابعة:

الشعـــر الوجـــداني

مقدّمة:

- الشعر الوجداني هو الشعر الذي تبرز فيه ذات الأديب سواء كان يُعبّر عن أحاسيسه ومشاعره الخاصة أو كان يصوّر مشاعر الآخرين ويلوّنها بخواطره وأفكاره، وهو شعر يرصد الوطن والطبيعة والنفس الإنسانية ويتّسم بشدّة المعاناة وثورة العواطف وصدق التجربة.

«الوطن»: (عدنان مردم بك)

١- **منزلة الدّيار السّامية في نفوس أبنائها:** وقد بيّن الأدباء منزلة الدّيار السّامية في نفوس أبنائها، فالوطن هو المحبوب الأكثر رسوخاً في وجدان الإنسان، فوق ثراه الطاهر تربّى، وعلى سفوحه الشامخة تغنّى بذكريات تاريخ حافل بالبطولات، ففي كل ركن من أركانه نفحة من عبير التضحيات، وحريّ بالإنسان أن يقف خاشعاً وهو يتنشّق تلك النفحات. وهذا الشّاعر عدنان مردم بك يُشير إلى أن الآباء اتخذوا من محبّة الوطن واجباً ومنهاجاً فقال:

حـــبُّ الـــديار شريعـــة لأبـــوّة ... في ســـالفٍ وفريضـــة لِجُـــدود

٢- **الدعوة إلى الوقوف بخشوع أمام الوطن / أو الدّعوة إلى تمجيد الوطن:** وقد دعا الأدباء إلى الوقوف بخشوع أمام الوطن، فالوطن هو المحبوب الأكثر رسوخاً في وجدان الإنسان، فوق ثراه الطاهر تربّى، وعلى سفوحه الشّامخة تغنّى بذكريات تاريخ حافل بالبطولات، ففي كلّ ركن من أركانه نفحة من عبير التضحيات، وحريّ بالإنسان أن يقف خاشعاً وهو يتنشّق تلك النّفحات. وهذا الشاعر عدنان مردم بك يحثّ الإنسان على الخضوع والتذلّل أمام حضرة الوطن وتاريخه العظيم فيقول:

قِـــف خاشـــعاً دون الـــديار موافيـــاً ... حـــق الـــديار عـــلى المـــدى بســـجود

٣- **الدّعوة إلى تمجيد تاريخ الوطن المشرّف بوصفه معلماً للأمجاد:** وقد مجّد الأدباء تاريخ الوطن المشرّف، فالوطن هو المحبوب الأكثر رسوخاً في وجدان الإنسان، فوق ثراه الطاهر تربّى، وعلى سفوحه الشّامخة تغنّى بذكريات تاريخ حافل بالبطولات، ففي كلّ ركن من أركانه نفحة من عبير التضحيات، وحريّ بالإنسان أن يقف خاشعاً وهو يتنشّق تلك النّفحات. وهذا الشّاعر عدنان مردم بك يُبيّن أن الوطن كتاب تاريخٍ قيّم احتوى أخبار الماضي المجيد بقوله:

هـــذي الـــدّيار صـــحائفٌ مرموقـــة ... جمعـــت مـــن الأنبـــاء كـــل تليـــد

Scanned by CamScanner

الإشادة بكثرة البطولات والتضحيات: وقد أشاد الأدباء بكثرة البطولات والتضحيات الّتي قدمها أبناء الوطن، فالوطن هو المحبوب الأكثر رسوخاً في وجدان الإنسان، فوق ثراه الطّاهر تربّى، وعلى سفوحه الشّامخة تغنّى بذكريات تاريخ حافل بالبطولات، ففي كلّ ركن من أركانه نفحة من عبير التضحيات، وحريّ بالإنسان أن يقِف خاشعاً وهو يتنشّق تلك النفحات. وهذا الشاعر عدنان مردم بك يمجّد البطولات الّتي شهدتها أرض الوطن ففي كلّ بقعة من أرضها قِصّة شهيد يقول:

في كـلّ شـبرٍ مـن ثراهـا سـيرة لبطولـةٍ سُـطِرت بسـيف شـهيد

١-ربط ماضي الوطن بمستقبله أو مكانة الوطن لدى الآباء والأحفاد: وربط الأدباء ماضي الوطن المشرّف بمستقبله، فالوطن هو المحبوب الأكثر رسوخاً في وجدان الإنسان، فوق ثراه الطّاهر تربّى، وعلى سفوحه الشّامخة تغنّى بذكريات تاريخ حافل بالبطولات، ففي كلّ ركن من أركانه نفحة من عبير التضحيات، وحريّ بالإنسان أن يقِف خاشعاً وهو يتنشق تلك النّفحات. وهذا الشاعر عدنان مردم بك يبين أن الأوطان منازل الآباء في الماضي وستبقى كنوزاً للأحفاد بقولهِ:

هـذي الـدّيار مرابـع لأبـوةٍ في سـالف وذخـائر لحفيـدِ

١-استمرار حب الوطن إلى ما بعد الموت: وقد أكّد الأدباء استمرار حب الوطن إلى ما بعد الموت، فالوطن هو المحبوب الأكثر رسوخاً في وجدان الإنسان، فوق ثراه الطّاهر تربّى، وعلى سفوحه الشّامخة تغنّى بذكريات تاريخ حافل بالبطولات، ففي كلّ ركن مِن أركانه نفحة من عبير التضحيات، وحريٌّ بالإنسان أن يقِف خاشعاً وهو يتنشّق تلك النفحات، وهذا الشاعر عدنان مرد بك يُبيّن استمرار تعلّق الإنسان بالأوطان حتى ولو فارق الحياة فروحه تبقى تهفو للوطن فيقول:

كـم مهجـة إثـر الـتراب دفينـة عصـفت مصـفقة بغـير وريـد

٧-تأكيد طهارة الوطن وقداسة ترابه: وقد أكّد الأدباء طهارة الوطن وقداسة ترابه، فالوطن هو المحبوب الأكثر رسوخاً في وجدان الإنسان، فوق ثراه الطّاهر تربّى، وعلى سفوحه الشّامخة تغنّى بذكريات تاريخ حافل بالبطولات، ففي كلّ ركن مِن أركانه نفحة من عبير التضحيات، وحريٌّ بالإنسان أن يقِف خاشعاً وهو يتنشّق تلك النفحات. وهذا الشاعر عدنان مردم بك يُبيّن أن الأرض طاهرة وأن ترابها كعبة مقدّسة بعين مَن يعيش على ترابها فيقول:

طهـرت مـدارجها كـأنّ ترابهـا ركـنُ العتيـق بجفـن كـلّ عميـد

٨-الدفاع عن الوطن واجب كل إنسان: وأكّد الأدباء أنّ الدّفاع عن الوطن واجب كل إنسان، فالوطن هو المحبوب الأكثر رسوخاً في وجدان الإنسان، فوق ثراه الطّاهر تربّى، وعلى سفوحه الشّامخة تغنّى بذكريات تاريخ حافل

Scanned by CamScanner

بالبطولات، ففي كلّ ركن مِن أركانه نفحة من عبير التضحيات، وحريٌّ بالإنسان أن يقِف خاشعاً وهو يتنشّق تلك النفحات. وهذا الشّاعر عدنان مردم بك يُبيّن أن الوطن عرضٌ مصون وأنّ الدفاع عنه أمرٌ واجب فيقول:

ما كان بدعاً والحمى شرف الفتى ... صون الديار بمقلة وكبود

٩- **شدّة تعلّق الشاعر بالوطن:** وأظهر الأدباء شدّة تعلّقهم بالوطن، فهو المحبوب الأكثر رسوخاً في وجدان الإنسان فوق ثراه الطّاهر تربّى، وعلى سفوحه الشّامخة تغنّى بذكريات تاريخ حافل بالبطولات، ففي كلّ ركن مِن أركانه نفحة من عبير التضحيات، وحريٌّ بالإنسان أن يقِف خاشعاً وهو يتنشّق تلك النّفحات وهذا الشّاعر عدنان مردم بك يُبيّن نداء أعضاء جسده للوطن تعبيراً عن حُبّه وإخلاصه فيقول:

وطني وتلك جوارحي لك من هوى ... هتفتْ كساجعةٍ بجرس نشيد

«لوعة الفراق»: (بدر الدين الحامد)

١- **التحسر على انقطاع الوصال:** فقد تحسّر الأدباء على انقطاع الوصال بمن تعلّق قلبهم به، حيث يبقى الحبّ المتسامي صورة متألقة للعلاقات الإنسانيّة في أسمى أبعادها الوجدانيّة، يحمل بين طياته أصداء النّفس، وما تكنّه مِن رغبة عارمة في عيش رغيد سامٍ في كنف المحبوبة، وما تضمره من ألمٍ حين يعصِف بها الفراق، وهذا الشّاعر بدر الدين الحامِد يتألّم لزوال الوصال بالمحبوبة فيقول:

أكان التلاقي يا فؤاد خيالا ... نَعِمنا به ثمّ اضمحلّ وزالا

٢- **الشكوى من الزّمان الذي فرّق المحبين:** وقد أظهر الأدباء شكواهم من الزمان الذي يفرّق بين المحبين، حيث يبقى الحبّ المتسامي صورة متألقة للعلاقات الإنسانيّة في أسمى أبعادها الوجدانيّة، يحمل بين طياته أصداء النّفس، وما تكنّه مِن رغبة عارمة في عيش رغيد سامٍ في كنف المحبوبة، وما تضمره من ألمٍ حين يعصِف بها الفراق، وهذا الشّاعر بدر الدين الحامِد يصوّر حرمان المحبين من تحقيق رغباتهم وأمنياتهم فيقول:

حرامٌ علينا أن ننال لبانةً ... وهذا الزّمان النّكد صالَ وجالا

٣- **اتّهام العاشق بالجنون لكثرة بكائه:** وفي نظرة تراثية أبرز الأدباء اتّهام المجتمع العاشق بالجنون لكثرة بكائه، حيث يبقى الحبّ المتسامي صورة متألقة للعلاقات الإنسانيّة في أسمى أبعادها الوجدانيّة، يحمل بين طياته أصداء النّفس، وما تكنّه مِن رغبة عارمة في عيش رغيد سامٍ في كنف المحبوبة، وما تضمره من ألمٍ حين يعصِف بها الفراق، وهذا الشّاعر بدر الدين الحامِد يُبرز الاتهامات التي وجهت إليه بأنه قد فقد عقله لكثرة ما يسكب من الدّموع فيقول:

يقولون لي ما أنت إلا مُخالطٌ ... بعقلك كم تذري الدموع سجالا

Scanned by CamScanner

حالة تعلّق الشّاعر بالمحبوبة: وأظهر الأدباء شدّة التعلّق بالمحبوبة فالحبّ المتسامي صورة متألّقة للعلاقات الإنسانيّة في أسمى أبعادها الوجدانيّة، يحمل بين طيّاته أصداء النّفس، وما تكنّه مِن رغبة عارمة في عيش رغيد سامٍ في كنف المحبوبة، وما تضمره من ألمٍ حين يعصِف بها الفراق، وهذا الشّاعر بدر الدين الحامِد يصوّر تعلقه بذكر المحبوبة التي تسكن روحه وقلبه، فهو لا يمكن أن ينسى ذكرياته معها فيقول:

وذكـــراهم طـــيّ الحشاشـــة والهـــوى مقـــيمٌ وقلبـــي لا يـــودّ فِصـــالا

١-**تمنّي الشّاعر عودة اللقاء:** وقد تمنى الشاعر عودة اللقاء بالمحبوبة، فالحبّ المتسامي صورة متألقة للعلاقات الإنسانيّة في أسمى أبعادها الوجدانيّة، يحمل بيّن طيّاته أصداء النّفس، وما تكنّه مِن رغبة عارمة في عيش رغيد سامٍ في كنف المحبوبة، وما تضمره من ألمٍ حين يعصِف بها الفراق، وهذا الشّاعر بدر الدين الحامِد يرجو أن تعود أيام اللقاء كي تخفف معاناته التي تَسبب بها الفراق فيقول:

لعـــلّ وصـــالاً مـــنهم بعـــد نـــأيهم يـــوافي المعنّـــى لا عـــدِمتُ وصـــالا

١-**الرّغبة بحفظ زمن التنّعم بلقاء المحبوبة:** وقد أظهر الأدباء رغبتهم بحفظ زمن التنّعم بلقاء المحبوبة، فالحبّ المتسامي صورة متألّقة للعلاقات الإنسانيّة في أسمى أبعادها الوجدانيّة، يحمل بين طيّاته أصداء النّفس، وما تكنّه مِن رغبة عارمة في عيش رغيد سامٍ في كنف المحبوبة، وما تضمره من ألمٍ حين يعصِف بها الفراق، وهذا الشّاعر بدر الدين الحامِد يتوجّه إلى الله لكي يحفظ ما كان بينه وبين المحبوبة من حبّ ووصال فيقول:

رعـــى الله مـــا كنـــا عليـــه فإنّـــه مـــن الخلـــدِ والفـــردوس أنعـــم بـــالا

٢-**التغنّي بصفات المحبوبة:** وتغنى الأدباء بصفات المحبوبة ، فالحبّ المتسامي صورة متألّقة للعلاقات الإنسانيّة في أسمى أبعادها الوجدانيّة، يحمل بين طيّاته أصداء النّفس، وما تكنّه مِن رغبة عارمة في عيش رغيد سامٍ في كنف المحبوبة، وما تضمره من ألمٍ حين يعصِف بها الفراق، وهذا الشّاعر بدر الدين الحامِد يصوّر ما تمتلكه المحبوبة من صفات السّعادة والجمال والدلال فيقول:

حبيـــبٌ كـــما شـــاء الهنـــاء مواصـــلٌ يتيـــه جمـــالاً أو يمـــيس دلالا

«الأمير الدمشقيّ»: (نزار قباني)

١-**حزن الشاعر على فقد ابنه:** وقد أظهر الأدباء حزنهم الشديد على فقد ذويهم، حيث يبقى الرثاء الاستجابة الحقّة للنفس المترعة بالحزن أمام عظمة الموت، فينساب شعراً وجدانياً مفعماً بآنات الرّوح وصدق الأحاسيس حين يكوي الفقد قلب أبٍ مسكون بحبّ الحياة ولهفة اللقاء. فهذا الشاعر نزار قباني يُظهر انكسار نفسه بعد فقد ابنه بكلمات حزينة تعتصر أسى فيقول: مكسّرة كجفون أبيك هي الكلمات / ومقصوصة كجناح أبيك هي المفردات

فكيف يغنّي المغنّي؟ / وقد ملأ الدّمع كلّ الدّواة

Scanned by CamScanner

٢- تصوير مشهد الوفاة: وقد صوّر الأدباء مشهد الوفاة للمرثي، حيث يبقى الرثاء الاستجابة الحقّة للنّفس المترعة بالحزن أمام عظمة الموت، فينساب شعراً وجدانياً مفعماً بآنات الرّوح وصدق الأحاسيس حين يكوي الفقد قلب أبٍ مسكونٍ بحبّ الحياة ولهفة اللقاء. فهذا الشاعر نزار قباني يصف لحظة وفاة ابنه بمشهدٍ مُعبّر فيقول:

أشيلك، يا ولدي، فوق ظهري كمئذنةٍ كسرت قطعتين/ وشعرك حقلٌ من القمح تحت المطر / ورأسك في راحتي وردة دمشقيّة وبقايا قمر، أواجه موتك وحدي... وأجمع كل ثيابك وحدي / وألثم قمصانك العاطرات

٣- صفات الفقيد النفسيّة والجسديّة: وأظهر الأدباء صفات الفقيد النفسيّة والجسديّة، حيث يبقى الرثاء الاستجابة الحقّة للنّفس المترعة بالحزن أمام عظمة الموت، فينساب شعراً وجدانياً مفعماً بآنات الروح وصدق الأحاسيس حين يكوي الفقد قلب أبٍ مسكون بحبّ الحياة ولهفة اللقاء. فهذا الشاعر نزار قباني يُبرز ما تحلّى به ابنه الفقيد من طيبة ونقاء وجمال فيقول: سأخبركم عن أميري الجميل / عن الكان مثلَ المرايا نقاء، ومثل السّنابل طولاً.. ومثلَ النّخيل وكان صديق الخراف الصّغيرة، كان صديق العصافير، كان صديق الهديل/ سأخبركم عن بنفسج عينيه.

٤- ذهول الشاعر لفقدان ابنه: وقد أظهر الأديب ذهوله لفقدان ابنه الحبيب إلى قلبه، حيث يبقى الرثاء الاستجابة الحقّة للنّفس المترعة بالحزن أمام عظمة الموت، فينساب شعراً وجدانياً مفعماً بآنات الروح وصدق الأحاسيس حين يكوي الفقد قلب أبٍ مسكون بحبّ الحياة ولهفة اللقاء. فهذا الشاعر نزار قباني يُصوّر صدمته الّتي تسبب بها الموت حين اقتطف الموت أحبّ الناس إلى فؤاده فيقول:

أحاول ألاّ أصدق أنّ الأمير الخرافي توفيق مات / وأنّ الجبين المسافِر بين الكواكب مات

٥- تمنّي الشّاعر عودة ابنه من رحيله: وقد تمنّى الشاعر عودة ابنه من عالم الموت، حيث يبقى الرثاء الاستجابة الحقّة للنّفس المترعة بالحزن أمام عظمة الموت، فينساب شعراً وجدانياً مفعماً بآنات الروح وصدق الأحاسيس حين يكوي الفقد قلب أبٍ مسكون بحبّ الحياة ولهفة اللقاء. فهذا الشاعر نزار قباني الذي دبّ به اليأس والعجز أمام المصيبة يترقّب عودة ابنه إلى الحياة فيقول:

فيا قرّة العين.. كيف وجدت الحياة هناك / فهل ستفكّر فينا قليلاً/ وترجع في آخرِ الصّيف حتّى نراك

أتوفيق إنّي جبان أمام رثائك / فارحم أباك.

Scanned by CamScanner

أفكار وشواهد خارجية يمكن توظيفها في الموضوع

١- مشاركة الطبيعة آلام الشاعر:

جبل مطران : شاكٍ إلى البحر اضطراب خواطري ... فيجيبني برياحه الهوجاء

٢- التغني بعطاء المحبوبة وجودها:

أبو القاسم الشابي: أنتِ تُحيينَ في فؤاديَ ما قد ... ماتَ في أمسيَ السَّعيدِ الفقيدِ

٣- تصوير المتعة بعذاب الحب:

بدوي الجبل : يريد بدعاً من الأحزان مؤتلقاً ... ومن شقاء الهوى يختارُ أقساه

مؤتلقاً: متجدداً

٤- عدم القدرة على مفارقة الوطن:

عبد الكريم الكرمي: فلسطين الحبيبة كيف أحيا ... بعيداً عن سهولك والهضاب

٥- الإشادة بالشام وتاريخها المشرّف:

سعيد عقل : قرأتُ مجدك في قلبي وفي الكتبِ ... شآم، ما المجد؟ أنت المجدُ لم يغبِ

❖ **مدخل إلى الفكرة الخارجيّة:** نسمّي الفكرة الخارجية كما وردت في نص السؤال ثم نكتب:

حيث يبقى الشعر الوجداني تعبيراً صادقاً عمّا يجول في نفس الأديب حين يمزج الشاعر بين الذات والموضوع الّذي يتحدّث عنه بعاطفة صادقة وإحساس مرهف ، و هذا الشاعر (س) يبيّن (محتوى البيت) ونكتب البيت نقلاً من ورقة الامتحان.

❖ **الخاتمة:** وهكذا رأينا كيفَ .... ، ونعيد صياغة سؤال الامتحان.

Scanned by CamScanner

موضوع الوحدة الخامسة:

ضَحَ

الأدب الاجتمـــاعيّ

مقدمة:

- الأدب الاجتماعي هو الأدب الذي يُعنى بقضايا المجتمع حيث يرتبط بالمجتمع في علاقة تبادلية فيستمدُّ الأديب مادة أدبه من المجتمع ثم يعيدها إليه أدباً يهدف إلى التعبير عن هموم الشعب وآمالهِ، ويسعى إلى تغيير المجتمع نحو الأفضل، فهو المرآة التي تعكس خصائص المجتمع ومميزاته.

«قوّة العلم»: (البارودي)

١- العلم يبني الإنسان ويرفع الأوطان: وقد أكّد الأدباء أن العلم يبني الإنسان ويرفع الأوطان، فالعلم أساس تقدّم المجتمعات في كلّ زمان ومكان، وهو المقياس الحقيقي لقوّة الأمم ورفعتها،به ترتقي، ومن دونه تسقط في مهاوي الجهل والظّلام، لذا كان مقصد الشعوب وغايتها، وهذا الشاعر البارودي يتحدّث عن العلم بوصفه قوّة ونفوذاً فيقول:

بقـــوّة العلـــم تقـــوى شـــوكة الأمـــم فـالحكم في الـدّهر منسـوب إلى القلـمِ

٢- تفضيل العلم على السّلاح: كما فضل الأدباء العلم على السّلاح، فالعلم أساس تقدّم المجتمعات في كلّ زمان ومكان، وهو المقياس الحقيقي لقوّة الأمم ورفعتها،به ترتقي، ومن دونه تسقط في مهاوي الجهل والظّلام، لذا كان مقصد الشعوب وغايتها. وهذا الشاعر البارودي يرى أن نتاج القلم خيرٌ من نتاج السّيف فيقول:

لـو أنصـف النّـاس كـان الفضـل بيـنهم بقطـرةٍ مـن مـداد لا بسـفك دم

٣- العِلم وسيلة بلوغ المنزلة الرفيعة: وقد أكّد الأدباء أن العلم وسيلة بلوغ المنزلة الرّفيعة ، فالعلم أساس تقدّم المجتمعات في كلّ زمان ومكان، وهو المقياس الحقيقيّ لقوّة الأمم ورفعتها،به ترتقي، ومن دونه تسقط في مهاوي الجهل والظّلام، لذا كان مقصد الشعوب وغايتها. وهذا الشاعر البارودي يدعو إلى العلم بوصفه الطريق نحو المجد فيقول:

فـاعكف عـلى العلـم تبلـغ شـأو منزلـةٍ في الفضـل محفوفـةً بالعزّ والكـرمِ

Scanned by CamScanner

٤ – صدق الهمّة سبيل تحقيق النّجاح: وقد أكّد الأدباء أن صدق الهمّة سبيل تحقيق النجاح ، فالعلم أساس تقدّم المجتمعات في كلّ زمان ومكان، وهو المقياس الحقيقيّ لقوّة الأمم ورفعتهابه ترتقي، ومن دونه تسقط في مهاوي الجهل والظّلام، لذا كان مقصد الشعوب وغاياتها. وهذا الشاعر البارودي يبيّن أنّ الحصول على النجاح رهنٌ بصدق الهمّة والإرادة القوية فيقول:

فلـــيس يجنـــي ثـــمار الفـــوز يانعـــةً مـــن جنّـــة العلـــمِ إلا صـــادق الهمـــم

٥ – الدّعوة إلى العلم بوصفه سبيل العدل: ودعا الأدباء إلى العلم بوصفه السبيل المؤدّي إلى نشر العدل في المجتمع ، فالعلم أساس تقدّم المجتمعات في كلّ زمان ومكان، وهو المقياس الحقيقيّ لقوّة الأمم ورفعتهابه ترتقي، ومن دونه تسقط في مهاوي الجهل والظّلام، لذا كان مقصد الشعوب وغاياتها. وهذا الشاعر البارودي يدعو قومه إلى الأخذ بأسباب العلم من أجل تحقيق العدل فيقول:

فاســـتيقظوا يـــا بنـــي الأوطـــان وانتصـــبوا للعلـــم فهـــو مـــدار العـــدل في الأمـــم

٦ – الدّعوة إلى بناء المدارس: ودعا الأدباء إلى بناء المدارس بوصفها سبيل التقدّم والارتقاء ، فالعلم أساس تقدّم المجتمعات في كلّ زمان ومكان، وهو المقياس الحقيقيّ لقوّة الأمم ورفعتها به ترتقي، ومن دونه تسقط في مهاوي الجهل والظّلام، لذا كان مقصد الشعوب وغاياتها. وهذا الشاعر البارودي يرى أنّ المدارس هي الزّرع الّذي يُنبت خير الثمر فيقول:

شـيدوا المـدارس فهـي الغـرس إن بسـقت أفنانـــه أثمـــرت غضـــاً مـــن الـــنّعم

٧ – دور العلم في إصلاح شأن الأمّة: وأكّد الأدباء دور العلم في إصلاح شأن الأمّة، فالعلم أساس تقدّم المجتمعات في كلّ زمان ومكان، وهو المقياس الحقيقيّ لقوّة الأمم ورفعتها به ترتقي، ومن دونه تسقط في مهاوي الجهل والظّلام، لذا كان مقصد الشعوب وغاياتها. وهذا الشاعر البارودي يظهر دور أهل العلم في القضاء على فَسَاد المجتمع ونشر العدل والإنصاف فيقول:

قـــومٌ بهـــم تصـــلح الـــدنيا إذا فســـدت ويفـــرق العـــدل بـــين الـــذئب والغـــنم

٨ – خلود أهل العلم والفضيلة: وأكّد الأدباء خلود أهل العلم والفضيلة، فالعلم أساس تقدّم المجتمعات في كلّ زمان ومكان، وهو المقياس الحقيقيّ لقوّة الأمم ورفعتها به ترتقي، ومن دونه تسقط في مهاوي الجهل والظّلام، لذا كان مقصد الشعوب وغاياتها. وهذا الشاعر البارودي يؤكّد أن الأخلاق السّامية والعلم هما السّبيل إلى خلود ذكر الإنسان بعد موته فيقول:

لـــولا الفضـــيلة لم يخلـــد لـــذي أدبٍ ذكـــرٌ عـــلى الـــدّهرِ بعـــد الـــموت والعـــدمِ

Scanned by CamScanner

«مروءة وسخاء»: (الزركلي)

- تصوير الجانب الإيجابيّ للأسرة العربيّة / أو احترام الابن لأمّه: حيث فسحَ الأدب جانباً أخلاقيّاً تمثّل في تعزيز التربية من خلال احترام الابن لأبويه، وتقديره لهما مهما ساءت ظروف العيش، فاحترام الابن لأبويه واجب لا يمكن التخلّي عنه في مفهوم الأسرة العربيّة. وهذا الشاعر الزركليّ يبيّن خضوع الابن لأمّه الّتي تعاني من الفقر بقوله:

جئـــا ضرعـــاً يقبّـــل راحتيهـــا ويـــدعوها، فيؤلمهـــا الـــدّعاءُ

- تصوير مظاهر معاناة الفقراء: وقد صوّر الأدباء مظاهر معاناة الفقراء، حيث لم يكتف الأديب بتصوير الحالة الاجتماعيّة المتردية التي نالت من أبناء المجتمع معظمهم، بل أضاف إليها من ذاته ليحمل المجتمع على مد يد العون لانتشال الفقراء من واقع الفقر المؤلم، وهذا الشاعر خير الدين الزركليّ يعرض جانباً من تلك المعاناة من خلال حديث الأمّ الفقيرة لطفلها الذي سأل عن سَبب حزنها فيقول:

تـــرى أخويـــك قـــد باتـــا ويتنـــا جياعـــاً، لا شراب ولا غِـــذاء

١- الدّعوة إلى الصّبر على الأيّام: ودعا الأدباء الفقراء إلى الصّبر على الأيّامِ، حيث لم يكتف الأدب الاجتماعيّ بتصوير الحالة الاجتماعيّة المتردّية التي نالت من أبناء المجتمع معظمهم، بل أضاف إليها من ذاته ليحمل المجتمع على مد يد العون لانتشال الفقراء من واقع الفقر المؤلم. وهذا الشاعر خير الدين الزركليّ يبرز تلك الدّعوة من خلال حديث الطفل الفقير إلى أمّه فيقول:

لـــئن ســـاءت بنـــا الأيـــام حينـــاً فربّمَـــا نســـرّ بمـــا نُسَـــاءُ

٢- الحلّ الإصلاحيّ لمشكلة الفقر أو التشجيع على البرّ والإحسان للفقراء: وقد قدّم الأديب حَلًّا إصلاحيّاً لمشكلة الفقر تمثّل من خلال التّشجيع على البرّ والإحسَان للفقراء، حيث لم يكتفِ الشّاعر بتصوير الحالة الاجتماعيّة المتردّية التي نالت من أبناء المجتمع معظمهم، بل أضاف إليها من ذاته ليحمل المجتمع على مدّ يد العون لانتشال الفقراء من واقع الفقر المؤلم. وهذا الشاعر خير الدين الزركليّ يُشيد بجمعيات العمل الخيريّ التي تقدّم الرعاية للفقراء والمحتاجين فيقول:

هلـــمّ إلى مـــبرة أهـــل فضـــلٍ شـــعارهم المـــروءة والســـخاءُ

Scanned by CamScanner

«المشردون» : (أدونيس)

١ – **مظاهر معاناة الكادحين:** وقد صوّر الأدباء معاناة الكادحين، فعندما يعصِف الفقر بالنّاس ويتركهم مشردين يفترشون الأرض ويلتحفون السّماء تتدفّق الكلمات لتظهر جانباً من مأساتهم. وهذا الشّاعر أدونيس يُبرز آلام الجوع والحرمان لدى الطبقة الكادحة فيقول:

أيامنا جمدت على أشلائنا / وتقلّصت كدمائنا / صارت تعيش على الثواني / صارت تدور بلا زمان / منشورة مضيّعون على الدروب صِغرَ السّواعد والقلوب والجوع كلّ ندائنا / والريح بعض غِطائنا / حتّى الصّباح يفرّ من آفاقه / ويغيض في أحداقنا.

٢ – **التصميم على النّضال للخلاص من واقع الفقر والاستعمار أو (العلاج الثوريّ):** فقد أظهر الأدباء تصميم الطبقة الكادحة على النضال وذلك للخلاص من واقع الفقر، فتغنّوا بنضال أبناء الشعب ضدّ المستعمرين الدخلاء، ودعوا إلى استعادة الحقوق، وهذا الشّاعر أدونيس يشجع الطبقة الكادحة على النضال ويبرز إيمانها بالتحوّل لمستقبل مشرق فيقول:

أقلوبنا رفقاً بنا لا تهربي / وتقحّمي عنف المصير / في الجوع، في اليأس المرير / وهنا على هذا التراب تتربّي / نغداً بنال: من أرضنا طلع النضال ونما على أشلائنا وندائنا / وعلى تلفتنا البعيد لغدٍ جديد.

Scanned by CamScanner

أفكار وشواهد خارجية يمكن توظيفها في الموضوع

١- الدعوة إلى نشر العلم ومحاربة الجهل :

الرصافي : ابنوا المدارس واستقصوا بها الأملا ... حتى نطاول في بنيانها زحلا

إن كان للجهلِ في أحوالنا علل ... فالعلم كالطبّ يشفي تلكم العللا

استقصوا : ابلغوا الغاية – نطاول : نصل – علل : أمراض – تلكم : اسم إشارة .

٢- حقوق المرأة : إظهار دور المرأة في نهضة المجتمع وتقدّمه :

حافظ إبراهيم : الأم مدرسة إذا أعددتها ... أعددتَ شعباً طيب الأعراق

أعددت : هيّأت وجهّزت . الأعراق : مفردها عِرق : أصل.

٣- حُقوق الطِّفل : الدعوة إلى إنقاذ الطفل من الشقاء:

إيليا أبو ماضي: فأعينوه كي يعيش وينمو ... ناعم البالِ في الحياة رضيّا

البال : راحة النّفس – رضيّا : طابت نفسه .

٤- التكافل الاجتماعيّ: الدعوة إلى مساندة الفقراء ومدّ يد العون لهم :

عبد الله حلاق: أعطِ الفقير ولا تضنَّ بعونهِ ... إنَّ الفقيرَ أخوك رغم شقائِهِ

كم محسنٍ أثرى وعاش منعّماً ... في هذه الدنيا بفضلِ دعائِهِ

لا تضن: لا تبخل – أثرى : اغتنى .

❖ **مدخل إلى الفكرة الخارجيّة:** نسمّي الفكرة الخارجية كما وردت في نص السؤال ثم نكتب:

حيث غدا الأدب مرآة للمجتمع تعكس توجّه الشعراء إلى الجماهير والوقوف إلى جانبها في مساندتها في الدّفاع عن حقوق الأطفال وتصوير معاناتهم والوقوف إلى جانب المرأة والدفاع عن حقوقها ، وهذا الشاعر (س) يبيّن (محتوى البيت) ونكتب البيت نقلاً من ورقة الامتحان.

❖ **الخاتمة:** وهكذا رأينا كيفَ .... ، ونعيد صياغة سؤال الامتحان.

الوحدة الخامسة

Scanned by CamScanner